

## اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل

د. محمد أحمد شاهين

أستاذ مشارك في فلسفة التربية - إرشاد نفسي وتربوي

فلسطين - رام الله - جامعة القدس المفتوحة

**ملخص:** هدفت هذه الدراسة إلى تقصي اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف، وتحديد الاختلاف في هذه الاتجاهات بحسب بعض خصائصهم النوعية، إضافة إلى تحديد العلاقة بين الاتجاهات نحو العنف وتحصيلهم الدراسي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على وصف الواقع من خلال الاستبانة التي صممت لأغراض الدراسة، وتمتعت بدلالات صدق وثبات تسمح باعتبارها مناسبة لأغراض الدراسة.

اختبرت عينة الدراسة من الطلاب في مديرية محافظة رام الله والبيرة بطريقة المعاينة العنقودية، فكان العدد الإجمالي (394) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج أن تقديرات الطلبة لاتجاهاتهم نحو العنف بمجالاته الثلاثة كانت سلبية (أدنى من 60%)، وكان مجال الاتجاهات للعنف نحو الإدارة والمعلمين هو الأعلى، يليه العنف تجاه الطلاب، وأخيراً أدنى مستوى للاتجاهات كان للعنف نحو الممتلكات.

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في كل مجالات اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الطلبة الذكور، وكذلك وجود فروق دالة في اتجاهات الطلبة نحو العنف تبعاً لمتغير مكان الإقامة والترتيب الولادي في الأسرة على العنف تجاه الإدارة والمعلمين، وكانت اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف تتزايد مع تقدم الطالب في صفه الدراسي.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف ومستوى التحصيل الدراسي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما (-0.27).

## Trends of High School Students in Palestinian Schools Toward Violence and its Relationship to Achievement

**Abstract:** The aim of this study was to investigate trends in secondary school students in Palestinian schools toward violence, and determine the difference in these trends, according to some quality characteristics, as well as to determine the relationship between attitudes towards violence and academic achievement. The study used a descriptive approach based on the description of reality through the questionnaire that was designed for the

purpose of the study, and enjoyed the significance of the validity and reliability which allow to be considered as suitable for the purposes of the study.

A cluster sample was selected of students in the Directorate of Ramallah and El-Bireh, with total number of (394) male and female students. The results showed that the estimates of students' attitudes toward the three area of violence were negative (lower than 60%), and the trends of violence towards administration and teachers was the highest, followed by violence against students, and finally the lowest level of the trends were for violence towards property.

The results showed that there are significant differences of high school students about violence according to gender, place of residence, and the order congenital in the family , and that the trends of high school students in Palestinian schools toward violence increasing with the progress of the student in his school on all areas of violence included in the study.

The results also showed a statistically significant correlation at the level ( $\alpha \leq 0.05$ ) between the trends toward violence and the level of academic achievement, as the value of Pearson's correlation coefficient between them was (-0.27).

#### مقدمة:

يعد العنف بشكل عام من الاضطرابات السلوكية التي تستدعي اهتمام الجهات الحكومية وغير الحكومية لارتباطه بالعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، وبالمشكلات التربوية عند الحديث عن الطلبة في المدارس. وهي بالتالي تهدد الغاية الرئيسية التي تسعى المدارس إلى تحقيقها ألا وهي التحصيل الأكاديمي ضمن الإطار التربوي السليم، إضافة إلى أثرها المباشر على التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وبالتالي على المجتمع. فالطلبة يواجهون تحديات سلوكية، وهم عرضة لأن يختبروا تفاعلات إيجابية وسلبية مع بعضهم البعض، ومع المعلمين، ومع الإدارة المدرسية، والبيئة المدرسية بشكل عام، بغض النظر عن طبيعة سلوكهم. وحيث إن الأطفال يمضون معظم وقتهم داخل المدرسة أو حولها، وفي أجواء من ازدياد معدل العنف في المدرسة بشكل أو بآخر، فإن توفير بيئة مدرسية (تعليمية واجتماعية وفيزيائية) آمنة لكل طالب هي مسؤولية رئيسة لكل المعلمين، والمديرين، وصانعي القرار في العالم، وصولاً إلى تسهيل حدوث السلوك الملائم، وبالتالي المنشأة السوية للطلاب. ويشير الأدب النظري إلى أن الطلاب الذين لديهم تحديات سلوكية عادة ما يكون لديهم عجزاً أكاديمياً في القراءة، والكتابة، والحساب (Lane, Carter, Pierson & Gleser, 2006). لكن الصيغة الواضحة للعلاقة بين العجز الأكاديمي والمشكلات السلوكية كالعنف ليست واضحة، فهي مشابهة لقضية "الدجاجة من البيضة أم البيضة من الدجاجة"، لكن يرى الكثيرون أن هنالك تأثيراً متبادلاً بين

### اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل

كل منهما. المشكلات السلوكية تؤثر في الصعوبات الأكاديمية، وتؤدي إلى ظهور مخاوف سلوكية، والتي بدورها تمس بالنجاحات الأكاديمية للطلاب، وهكذا. وبغض النظر عن أيهما يأتي أولاً، فإن الطلاب يواجهون تحديات سلوكية أو عجزاً أكاديمياً في الصفوف، وهم أكثر عرضة لأن يختبروا تفاعلات إيجابية وسلبية مع بعضهم البعض، ومع المعلمين، ومع الإدارة المدرسية، والبيئة المدرسية بشكل عام، بغض النظر عن طبيعة سلوكهم (Scott, Nelson & Liaupsin, 2001).

ونتيجة لهذا النمط، فإننا لا يجب أن نتفاجأ بأن الطلبة الذين لديهم صعوبات أكاديمية أو سلوكية لا يرون في المدرسة أو الصفوف الأكاديمية فرصاً ملائمة للتعلم، أو حتى فرصاً لتحقيق النجاح واستقبال التعليمات الإيجابية لدعم جهودهم. إضافة لذلك، فهم ينظرون إلى المدرسة باعتبارها شيئاً غير مرغوب بحد ذاته (Juel, 1988).

فالأطفال يمضون معظم وقتهم داخل المدرسة أو حولها، وفي أجواء من ازدياد معدل العنف في المدرسة بشكل أو بآخر. الكثير من الدراسات في هذا الجانب ركزت على هؤلاء الذين كانوا ضحايا للعنف أو شهوداً على العنف (Farrell & Bruce, 1997). وقد ربطت هذه الدراسات بين ممارسة العنف أو التعرض له أو حتى مشاهدة مواقف العنف والعديد من الاضطرابات كضغوط ما بعد الصدمة، وأحلام اليقظة، ومشكلات التركيز والانتباه التي تنعكس سلباً على التحصيل الأكاديمي لهؤلاء الطلاب (Garbarino, 2001). كذلك فإن الطلبة الذين تعرضوا للعنف هم في خطر حقيقي لتطوير عدد من المشكلات، تتضمن القلق، والاكتئاب، والمخاوف (فوبيا)، واضطرابات التواصل. ولم تحدد الدراسات بدقة كيف انعكس هذا الواقع من التعرض للعنف أو المشاهدة على ممارسة هؤلاء الطلبة للعنف بأنفسهم، وما الذي يجعل بعض الطلبة منهم يختارون أن يمارسوا العنف، بينما الآخرون منهم يكبرون ويعيشون في نفس البيئة لا يختارون الاستجابة لممارسة العنف (Berman et al., 1996).

إن للبيئة المدرسية مكونان رئيسان، هما البيئة الاجتماعية والبيئة الفيزيائية، وتتمثل البيئة الاجتماعية في طبيعة العلاقات التي تحدث داخل المدرسة، وهنالك آليتان لعمل تأثير هذه البيئة على سلوك الطلاب، فأما الآلية الأولى فتعمل على المستوى الجماعي باستخدام بنيات التماسك الاجتماعي ورصيده الاجتماعي، فالمدارس المتماسكة هي حيث يكون هنالك أفراد يعرفون بعضهم بعضاً ولديهم أهداف مشتركة، ورصيد اجتماعي (Payne & Gottfredson, 2003). إن هذا الرصيد الاجتماعي أو المصادر المنظمة، تسمح بوجود انتقال للأعراف الاجتماعية والعمل الجماعي (Sable, Colton, )

(Durbin, 2004 &). أما الآلية الثانية التي من خلالها يعمل تأثير البيئة الاجتماعية في السلوك فهي على مستوى الأفراد، وتفترض نظرية هيرشي للتحكم الاجتماعي (Hirshi's Social control theory) أربعة متغيرات تحدد التزام الأفراد بمجموعة من الأعراض الاجتماعية، هي: التعلق (الارتباط)، والالتزام، والإيمان (المعتقد)، والمشاركة (Hirchi, 1969).

أما البيئة الفيزيائية، فتتمثل في المكان حيث يحدث العنف. وقد أظهرت بعض الدراسات أن إعادة تصميم الأماكن في المدرسة باستخدام طرق الوقاية من خلال إعادة تصميم البيئة، يقلل من حوادث العنف في المدرسة. وهذه الطرق تتضمن أربعة إجراءات، هي: تصميم المكان، واستخدام المكان وأنماط التداول لهذا الاستخدام، والملاح الإقليمية، والتدهور أو الخلل في البيئة (Cozens, 2008). إن التطوير المستمر في البيئة الفيزيائية للمدرسة والأماكن المتوافرة والاستمرار في تطوير التداول لاستخدامها، يقلل من فرص حدوث العنف فيها من خلال خفض الاحتكاكات والغطاء الذي يكشف عن هوية من يمارس العنف. فالملاح الإقليمية أو الأماكن الخاصة ومعالجة الخلل في البيئة، تؤدي إلى فهم إيجابي لاستثمار مكان ما لتداول أعراف اجتماعية لحدوث السلوك الملائم (Taylor & Harrell, 1996).

إن توفير بيئة تعليمية آمنة لكل طالب في المدرسة هي مسؤولية رئيسة لكل المعلمين، والمديرين، وصانعي القرار في العالم. ففي الولايات المتحدة مرت سلسلة من القرارات الحكومية منذ العام 1990، ومنها القرار "Goals 2000 Educate America Act"، والقرار "Gun – free School Act" لإخلاء المدرسة من الأسلحة النارية، وهذه القرارات أكدت على ضرورة عدم التسامح في السياسات والإجراءات وصولاً إلى الأمن والخلو من المخدرات في المدارس. وكان آخر التشريعات هو "Tile V of the No Child Behind Act"، الذي هدف أيضاً إلى تحسين واقع الأمان في المدرسة من خلال مطالبة المدارس برصد مستويات العنف المدرسي وحمل المدارس على خلق بيئة تعليمية آمنة. إن مشكلة العنف المدرسي لا تقتصر على دولة دون غيرها، فهي مشكلة عالمية تعاني منها كل دول العالم وتسعى إلى الحد منها بكل الطرق والوسائل. فقد بينت دراسة عالمية من خلال تحليل نتائج تيميس (TIMSS) وبياناتهم التي جمعت خلال العام 1995 من (37) بلداً، بأن هناك بالمتوسط واحد من كل أربعة طلاب أظهروا خوفاً من أن يصبحوا ضحايا للعنف المدرسي (Akiba et al., 2002).

## اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل

ويعرف العنف باعتباره أي سلوك موجه بهدف الإيذاء لشخص أو أشخاص آخرين دون رغبتهم، ويحاولون تفاديه والابتعاد عنه، وقد يكون هذا السلوك جسدياً أو لفظياً أو نفسياً (المهدي، 2006). وللنفوذ العديد من التعريفات التي تعكس موقف الباحثين من القضايا المجتمعية المختلفة (الخولي، 2006). ويعد مفهوم الاتجاهات من أهم المفاهيم في علم النفس الاجتماعي وأكثرها ثراءً، فالأفراد يحملون بداخلهم عدداً كبيراً من الاتجاهات نحو العديد من الأشياء ونحو غيرهم من الأفراد وكذلك نحو أنفسهم أيضاً. ويؤكد علماء النفس على أهمية الاتجاهات كدوافع للسلوك، فالإتجاه يوجه سلوك الفرد توجيهاً معرفياً ووجدانياً، ومن هنا كانت دراسة الاتجاهات عنصراً أساسياً في تفسير السلوك الحالي والتنبؤ بالسلوك المستقبلي للفرد والجماعة أيضاً (أبو جادو، 1998).

وفي الآونة الأخيرة جاء الاهتمام بظاهرة العنف كنتيجة للوعي العام بأهمية مرحلة الطفولة، وتطور نظريات علم النفس التي تفسر سلوكيات الأفراد وأثرها على حياتهم. وقد أشارت دراسات عديدة إلى وجود ظاهرة العنف في مجتمعنا العربي بصورة واضحة لا سيما في المؤسسات التعليمية من قبل بعض الطلاب، فأوضحت دراسة (السعدوي، 1420هـ) إلى أن (50%) ممن اشتركوا في المشاجرات داخل المدرسة هم من طلبة الصف الحادي عشر، كما أشارت دراسة (الخرائشي، 1413هـ) إلى أن انتشار العنف بين طلبة المرحلة الثانوية يعود إلى مرحلة المراهقة التي تنسم بمجموعة من التغيرات النفسية والجسدية والعقلية نتيجة مواجهتهم لخبرات جديدة، تؤدي إلى ظهور مشكلات تحتاج إلى حل، فيفشل بعضهم في حل مشكلاته، مما يجعله يسلك سلوكاً غير سوي لحل تلك المشكلات.

ويلاحظ كثير من التربويين تزايداً في العنف في مدارس المرحلة الثانوية، وكثير من المؤشرات والبيانات تشير نحو هذه الظاهرة وانعكاسها على العلاقات داخل المجتمع المدرسي المبني على التفاعل والتعاون، وتؤثر على مستوى الأداء المدرسي عند هؤلاء الطلاب الذين يتصرفون تصرفاً عدوانياً مع زملائهم واتجاه المدرسة. وقد ألفت ظاهرة العنف المدرسي مضاجع التربويين والمسؤولين في كل دول العالم، وأصبحت محوراً أساسياً في العديد من المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية التي عقدتها المنظمات والهيئات التربوية، فانعقدت في باريس ندوة عالمية حول "العنف في المدارس" عام 2001، وشارك فيها باحثون من مختلف أنحاء العالم، كما انعقدت ندوة في هولندا عام 1993 حول "الأمن والعنف المدرسي" شارك فيها دول الاتحاد الأوروبي، واعترف مجلس الاتحاد الأوروبي بخطورة انتشار هذه الظاهرة وأبعادها (البشري، 2004).

والمتمثل لواقع مؤسساتنا التربوية، يجد أن مظاهر العنف قد أصبحت واقعاً يومياً يعيشه طلبة المرحلة الثانوية بصورة خاصة، حيث تختلف هذه الظاهرة في كمها ونوعها، كما تختلف باختلاف الزمان والمكان، ودرجة تطورها، ومن هذه المظاهر: السرقة، وتهديد الغير، والسب والشتم، والكتابة على الجدران، والسخرية والاستهزاء، والتخريب والعبث بالممتلكات، وإدخال السلاح والآلات الحادة إلى المدرسة، وتزوير توقيع ولي الأمر، والاعتداء بأشكاله المختلفة على أحد أفراد المجتمع المدرسي. ويؤشر ذلك إلى أن هنالك إغفال وعدم اهتمام من قبل المؤسسات التربوية للجوانب النفسية والاجتماعية والمحيط التربوي، وبالاحتياجات النفسية والاجتماعية للطلاب، وأن هذا النقص أو التناسي أو الإغفال يجعل الطالب يقع تحت سيطرة العملية التعليمية، وأنه أسير هذه العملية مما يؤثر على العلاقات في المدرسة بين أعضائها، وهذا التناقص يخلق جواً من عدم الانضباط قد يؤدي إلى بروز ظواهر سلبية وشاذة وسلوكيات منحرفة كالعنف (عربيات، 1999).

لقد كثرت المحاولات التي اهتمت بدراسة ظاهرة العنف، وذلك للوقوف على فهم وتفسير العوامل المؤدية إلى حدوثه، فنتج العديد من المدارس والنظريات التي وضعت تفسيرات متباينة لتلك الظاهرة. ويمثل العنف المدرسي الشكل الأخطر من أشكال العنف، كونه يجمع بين وجهين للعنف، الوجه المجتمعي والوجه المؤسسي، فهو عنف يمارسه أفراد المجتمع بشكل جماعي داخل إطار مؤسساتي وهي المدارس بكافة مستوياتها التعليمية، فيمارسه المعلمون والطلاب بمختلف مستوياتهم وأدوارهم في المنظومة التربوية التعليمية، لإشاعة ثقافة عنف داخل إطارها المؤسسي، وبما يمنح عملية إشاعة ثقافة العنف المدرسي قبولاً ومشروعية اجتماعية داخل المجتمع، لأنها تُوَظَر رسمياً وشعبياً من خلال أخذها للطابع الرسمي، وقبولها وشرعيتها الاجتماعية داخل الإطار ذاته (غزوان، 2006). ورغم كثرة الدراسات التي اهتمت بعوامل الخطر لعنف الشباب، إلا أن تلك الدراسات التي ركزت على علاقة العنف بالعوامل المدرسية هي محددة، خاصة تلك التي تبحث في الاتجاهات للطلاب نحو العنف الدراسي ومتغيرات التعليم (Wegner et al., 2010). كما أن دراسة الاتجاهات أصبحت ذات أهمية كبيرة لأنها تحدد سلوك الأفراد والجماعات، وباعتبار أن الاتجاهات ليست فطرية بل مكتسبة يمكن تعديلها وتغييرها (Bohner & Wanke, 2002).

ورغم أن المراهقين قد لا يكون لديهم خطة لمستقبلهم، إلا أنهم بشكل عام يهتمون بأن يكون تحصيلهم مناسباً في المدرسة، لكنهم يبقون يرون أن تحصيلهم الأكاديمي بالضرورة يؤثر على نجاحهم في المستقبل. وقد ربطت دراسات كثيرة سوء التحصيل الدراسي بمفهوم الذات السلبي

### اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل

وبالصعوبات في التواصل مع الأقران (Hinshaw, 1992). ودراسات أخرى وجدت أن أكثر من (70%) من الطلبة الذين يرسبون أكاديمياً لديهم مشكلات سلوكية بمستوى الاضطراب (Marturano, Ferreira, & D' Avila- Bacarji, 2005). بينما دراسة واحدة وجدت شواهد تربط بين العنف المدرسي بالتحصيل الأكاديمي المتدني مع مرور الزمن، وأن من يتعرض للعنف المدرسي يشعر بأنه أقل أماناً في المدرسة حتى لو لم يعان من تدني التحصيل الأكاديمي. وفي دراسة على الأطفال البرازيليين حول التحصيل الأكاديمي ومشكلات السلوك، وجدت الدراسة بأن التدريب على مهارة حل المشكلات ومهارات اللغة قد ساهمت في تحسين الأداء الأكاديمي، وخفضت من المشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال (Elias, Marturano, Motta, & Giurlan, 2003).

وهدفت دراسة وجنر وزملائه (Wagner et al., 2010) إلى فحص ما إذا كان للتجربة المدرسية وعوامل الوقاية من الخطر الأخرى علاقة بالعنف لدى الطلبة من الهاويين والفلبينيين واليابانيين الذين يقطنون في هاواي، من خلال تحليل نتائج دراسة مسحية على عينة من (325) من الطلبة في ثلاث مدارس ثانوية، حيث اعتبرت مجموعة الطلبة اليابانيين كمجموعة ضابطة. أظهرت النتائج أن هنالك خمسة عوامل فيها فروق لدى الطلبة، هي: معدل الطالب في المدرسة، والضغط للاختيار بين المدرسة والأصدقاء، والاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة، والشعور بالأمان، وأهمية الالتحاق بالجامعة. وأشارت نتائج الدراسة إلى ضرورة العمل على تمتين العلاقة بين المعلمين والطلبة، وبناء جسور الثقة مع أولياء الأمور والأسرة والأحياء المجاورة.

وقام جونسون (Johnson, 2009)، بمراجعة (25) بحثاً من البحوث التي حاولت دراسة تأثير كل من البيئة الاجتماعية والبيئة الفيزيائية للمدرسة على شعور المعلمين أو الطلبة بالأمان في المدرسة، وكذلك خبراتهم حول العنف المدرسي. وقد جمعت بيانات الدراسة في ستة جداول وحللت لتظهر النتائج أن معظم هذه الدراسات قد استهدفت المدارس الثانوية أو مرحلة ما قبل الثانوية، وقد استخدمت الدراسات مقاييس مختلفة لقياس أثر البيئة الاجتماعية أو الفيزيائية للمدرسة على الشعور بالأمان لدى المعلمين والطلبة، وجرى تحليل متعمق لهذه البيانات. من خلال هذا التحليل تبين أن المدارس التي فيها مستوى منخفض من العنف هي تلك المدارس التي يكون طلبتها على علم بالأنظمة ويرونها أنظمة عادلة، ولديهم علاقات جيدة وملائمة مع المعلمين، والذين أثناء تواجدهم في الصفوف وساحات المدرسة يشعرون بأنهم إيجابيون ويركزون على التعلم، وأنهم يتواجدون في بيئة منظمة

بشكل عام. كذلك أشارت نتائج تحليل الدراسات إلى أن البيئة الاجتماعية والفيزيائية الملائمة في المدرسة تعطي فرصاً كبيرة لخفض العنف في المدرسة.

ودرس سولبرج وزملائه (Solberg et al., 2007) أثر التعرض للعنف المجتمعي وعوامل الحماية على التحصيل والنتائج الصحية، لدى عينة عنقودية ضمت (789) من الطلبة اللاتينيين والأفارقة في المدارس الثانوية. وقد استخدمت الدراسة أداة لقياس الضغوط الأكاديمية، والحالة الصحية، والتحصيل، والاستمرار في المدرسة، وحاولت التوصل إلى تقييم حول ما إذا كانت فعالية الذات الأكاديمية، والدوافع الداخلية للحماية، والتصورات حول الدعم الأسري، والعلاقات مع المعلمين والأقران، والتعرض للعنف، لها علاقة مؤثرة في وضع الطلبة الأكاديمي، وتصنيف الطلبة ضمن فئات متباينة من حيث الصعوبات الأكاديمية. أظهرت النتائج أن الطلاب الضعاف والأكثر ضعفاً يتعرضون أكثر للعنف المباشر، وكان تواصلهم محدوداً مع المعلمين، وفعالية الذات الأكاديمية لديهم ضعيفة، وانعكس ذلك سلباً على تحصيلهم الأكاديمي. أما الطلاب الذين اتصفوا بالمرونة، فلديهم اتجاهات إيجابية نحو الدعم الأسري، وتواصل مناسباً مع المعلمين والأقران، وفعالية أكاديمية مرتفعة، ودوافع مرتفعة للحماية الداخلية، لكنهم معرضون للعنف بدرجة عالية أيضاً. وتبين أن (63%) من عينة الدراسة قد صنفوا ضمن مجموعات تعرضت للعنف، وأن (30%) منهم قد انخرطوا في مجموعتين ممن لديهم صعوبات نفسية أو أكاديمية لتلقي المساعدة.

أما جيلمان ودوليشيا واك (Gellman & Delucia-Waack, 2006)، فقد حاولا ومن خلال دراسة تمهيدية فحص العلاقة بين استخدام العنف والتعرض للعنف، والاتجاهات نحو العنف، واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من (45) من مرتكبي العنف المدرسي، و(45) ممن لم يرتكبوا أي نوع من العنف المدرسي في المدارس الداخلية الأمريكية. أجاب الطلبة على استمارة التعرض للعنف، ومقياس الاتجاهات نحو العنف، وقائمة اختبار لأعراض الضغوط لدى الأطفال، ومقياس استخدام العنف. كانت النتائج تشير إلى اختلاف في استخدام العنف لدى الطلبة الذين لم يرتكبوا أي نوع من العنف، وكذلك في تعرضهم للعنف، وأعراض ما بعد الصدمة مقارنة بالمجموعة المكونة من الطلبة الذين ارتكبوا العنف المدرسي. وأظهرت النتائج علاقة فريدة بين استخدام العنف والاتجاهات نحو العنف، وضغوط ما بعد الصدمة، والتعرض للعنف لدى مجموعة الطلبة الذين ارتكبوا عنفاً مدرسياً سابقاً، وبقيت العلاقة دالة بين التعرض للعنف واستخدام العنف بعد ضبط كل من الاتجاهات نحو العنف وضغوط ما بعد الصدمة.

### اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل

وحاولت دراسة الطيار (2005) التعرف إلى العوامل الاجتماعية التي تقف وراء العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس شرق الرياض من خلال المقابلة مع عينة من المدراء والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين، إضافة إلى تطبيق استبانة خاصة على عينة من طلاب نفس المدرسة. أظهرت النتائج أن أبرز نمط سائد للعنف المدرسي من وجهة نظر الطلاب هو "الصراخ ورفع الصوت"، بينما المدراء والوكلاء والمعلمون والمرشدون اتفقوا على "الجدل الكلامي الذي يؤدي إلى العنف". كما أفاد الطلاب بوجود دور متوسط للتنشئة الاجتماعية وجماعة الرفاق والبيئة المدرسية والمستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي، بينما ركز المدير والوكلاء والمعلمون والمرشدون على "عدم اهتمام الأسرة بالتربية"، و"عدم التعاون بين الطلاب والمدرسين".

أما دراسة آل رشود (1421هـ)، فهدفت إلى التعرف على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف داخل المدرسة وخارجها مع الرفاق والزملاء، وكذلك في وسائل الإعلام. أظهرت نتائج الدراسة تأكيد أفراد عينة الدراسة على خطورة مشكلة العنف، وأن النظام داخل البيت ومصادقة الرفاق هي من العوامل الرئيسة المؤثرة في سلوك العنف لدى الطلاب داخل المدرسة، إضافة إلى العنف الإعلامي. واقترح (20%) من المعلمين إدخال آباء الطلاب في صفوف تعليمية لتحسين مهاراتهم الأبوية وتدريبهم على كيفية نقلها لأبنائهم، وكذلك تعليم الطلاب كيفية التغلب على مشكلاتهم. **مشكلة الدراسة وأسئلتها:**

في ضوء الأوضاع والتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع الفلسطيني، أصبح العنف جزء من واقع حياتنا المعاشة، حيث أشارت دراسة مركز الإحصاء الفلسطيني أن نسبة انتشار العنف في المجتمع الفلسطيني بلغت (30%) (مركز الإحصاء الفلسطيني، 2012). فأصبحنا نسمع بالعنف الأسري، والعنف المدرسي، والعنف ضد المرأة، والعنف الديني وغيرها من المصطلحات التي تندرج تحت هذا المفهوم أو ترتبط به. وقد بدأ الاهتمام محلياً وعالمياً بظاهرة العنف سواء على مستوى الدول أو الباحثين أو العاملين في المجال السلوكي والتربوي في مؤسسات التعليم ومنها المدرسة يتزايد في الآونة الأخيرة، نتيجة لتطور الوعي النفسي والاجتماعي بأهمية مرحلة الطفولة، وضرورة توفير المناخ النفسي والاجتماعي لينمو الطلبة نمواً سليماً من الناحية الجسدية والنفسية، لما لهذه المرحلة من أثر في شخصية الطفل في المستقبل. لهذا، تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في تحديد اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقة

#### د. محمد شاهين

هذا الاتجاه بالتحصيل الدراسي واختلافه باختلاف بعض المتغيرات كالجنس، مكان الإقامة، الترتيب الولادي في الأسرة، والصف الدراسي. فسعت هذه الدراسة إلى محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف؟.
2. هل يختلف اتجاه الطلبة نحو العنف باختلاف الجنس، مكان الإقامة، الترتيب الولادي في الأسرة، والصف الدراسي؟.
3. هل توجد علاقة ارتباطية بين اتجاهات الطلبة نحو العنف ومستوى التحصيل الدراسي؟.

#### فرضيات الدراسة:

من أجل الإجابة على أسئلة الدراسة، صيغت الفرضيات الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية نحو العنف تعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية نحو العنف تعزى لمتغير مكان الإقامة.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية نحو العنف تعزى لمتغير الترتيب الولادي في الأسرة.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلبة في المرحلة المدرسية الثانوية نحو العنف تعزى لمتغير الصف الدراسي.
5. لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين اتجاهات الطلبة نحو العنف ومستوى تحصيلهم الدراسي.

#### أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية من خلال موضوعها وأسئلتها إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف.
2. تحديد الفروق الفردية في اتجاهات الطلبة نحو العنف باختلاف جنسهم، ومكان إقامتهم، والترتيب الولادي في الأسرة، والصف الدراسي.
3. الكشف عن العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو العنف ومستوى تحصيلهم الدراسي في المدرسة.

## اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل

### أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في العديد من الاعتبارات النظرية البحثية والعملية التطبيقية، وعلى النحو الآتي:

**الأهمية النظرية:** هناك نقص في اهتمام الباحثين باتجاهات طلبة المدارس نحو العنف، لذلك تأتي هذه الدراسة لتسد بعض النقص في هذا المجال. فرغم أن العنف هو اضطراب قديم حديث، إلا أنه يكاد يكون ظاهرة أخذت بالانتشار في مجتمعنا الفلسطيني وبين طلبة المدارس ومؤسسات التعليم كافة حتى العالي منها، مما يستدعي أن يتصدى التربويون والمختصون لدراسة الظاهرة ومتغيراتها. فهي تلقي الضوء على موضوع الاتجاهات باعتبارها ذات أهمية كبيرة في تحديد سلوك الأفراد والجماعات، والتعرف إلى دور الاتجاهات نحو العنف في تحسين أو خفض التحصيل الأكاديمي للطلبة، وبالتالي الاستفادة منها كإطار نظري في المكتبة.

**الأهمية البحثية:** هذه الدراسة قد تفتح آفاقاً لدراسات أخرى لم يتم البحث بها.

**الأهمية التطبيقية:** إن الوقوف على واقع اتجاهات الطلبة نحو العنف المدرسي بكافة أشكاله قد يفيد في توجيه البرامج الإرشادية داخل المدرسة، فالاتجاهات تؤثر بشكل واضح نحو الاستعدادات والاضطرابات والتوجهات التي تدفع سلوك الطالب المضطرب، وتحتاج إلى تعامل من المتخصصين دون الإشارة إلى الاضطراب بذاته. وحيث أن الاتجاهات ليست فطرية بل مكتسبة يمكن تعديلها وتغييرها، فإن دراسة الاتجاهات نحو العنف لدى طلبة المدرسة يعد مقدمة لتقييمها والسعي لتعديلها إذا أشارت النتائج نحو ذلك. ومن خلال نتائج الدراسة يمكن وضع التوصيات أمام أصحاب القرار والأخصائيين والعاملين في المدارس، للتعامل مع ظاهرة العنف بطريقة ملائمة تعالج الواقع وتوظف الإمكانيات بصورة أفضل وأكثر فاعلية.

### محددات الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

1. المحدد المكاني: تقتصر الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة.
2. المحدد الزمني: أجريت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2012/2011.
3. تتحدد نتائج الدراسة بالأداة المستخدمة وصدقها وثباتها.

4. تكتفي الدراسة بأثر متغيرات الجنس، مكان الإقامة، الترتيب الولادي في الأسرة، والصف الدراسي على اتجاهات الطلبة نحو العنف، إضافة إلى تفصي العلاقة بين الاتجاهات نحو العنف والتحصيل الدراسي، ومن خلال الأداة التي بنيت خصيصاً لأغراض جمع بيانات الدراسة.

#### التعريفات الإجرائية:

**الاتجاه:** يعرفه زهران (2003: 136) باعتباره "تكوين فرضي أو متغير كامل أو متوسط يقع فيما بين المثير والاستجابة، وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عصبي متعلق بالاستجابة الموجبة والسالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة". وتعرف الاتجاهات نحو العنف إجرائياً في الدراسة من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المستخدم لتحديد درجة الاتجاه نحو العنف، والتي تعبر عن قبول العنف المدرسي أو رفضه من قبل الطلاب.

**العنف:** يعرفه خليل (1995: 85)، بأنه: "السلوك الذي يستخدم الإيذاء باليد أو اللسان أو الفعل أو الكلمة في الحقل التصادمي".

**العنف المدرسي:** يعرفه الباحث باعتباره كل سلوك يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين من طلاب ومعلمين وإداريين، أو بالبيئة المدرسية، سواء أكان جسدياً أم نفسياً.

**طلبة المرحلة الثانوية:** هم الطلبة الملتحقون بالمدارس الحكومية الثانوية (الصفين الحادي عشر والثاني عشر) في محافظة رام الله والبيرة للعام الدراسي 2011/2012.

**التحصيل:** يعرف التحصيل إجرائياً في الدراسة بالمعدل العام للطلاب في السنة الدراسية الأخيرة.

#### منهج الدراسة وإجراءاتها:

**منهج الدراسة:** اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد ذو قيمة عالية في وصف المشكلة ويساعد على اتخاذ الخطوات اللازمة لمعالجتها من خلال تفسير النتائج وتحليلها، وذلك نظراً لطبيعة مشكلة البحث الحالي والتي تحتاج إلى وصف الأداء وتحليل الواقع.

**المجتمع والعينة:** تشكل مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة، خلال العام الدراسي 2011/2012. ووزعت الاستمارات بطريقة المعاينة العنقودية على ستة مدارس ثلاثة منها للذكور، هي: رام الله الثانوية، والبيرة الثانوية، والأمير حسن الثانوية، أما الثلاثة الأخرى فهي للإناث: رام الله الثانوية للإناث، وعزيز شاهين، والمزرعة الغربية. وقد

اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل

أخذت عينة عشوائية من هذه المدارس بحجم (394) طالباً وطالبة، تعادل حوالي (10%) من مجمل الطلبة في المدارس الستة.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة (ن=394)

| المتغيرات المستقلة                             | مستويات المتغير | التكرار | النسبة المئوية (%) |
|------------------------------------------------|-----------------|---------|--------------------|
| الجنس                                          | ذكر             | 203     | 51.5               |
|                                                | أنثى            | 191     | 48.5               |
|                                                | المجموع         | 394     | 100                |
| مكان الإقامة                                   | مدينة           | 91      | 23.1               |
|                                                | قرية            | 219     | 55.6               |
|                                                | مخيم            | 84      | 21.3               |
|                                                | المجموع         | 394     | 100                |
| الترتيب الولادي في الأسرة                      | الأول           | 95      | 24.1               |
|                                                | الثاني          | 98      | 24.9               |
|                                                | الثالث فأعلى    | 201     | 51.0               |
|                                                | المجموع         | 394     | 100                |
| عدد الأخوة والأخوات                            | اثنان فأدنى     | 31      | 7.9                |
|                                                | من 3-5          | 194     | 49.2               |
|                                                | أعلى من 5       | 169     | 42.9               |
|                                                | المجموع         | 394     | 100                |
| الصف الدراسي                                   | العاشر          | 55      | 14.0               |
|                                                | حادى عشر        | 207     | 52.5               |
|                                                | ثانى عشر        | 132     | 33.5               |
|                                                | المجموع         | 394     | 100                |
| مستوى التحصيل (المعدل العام في آخر سنة دراسية) | 80 فأعلى        | 152     | 38.6               |
|                                                | من 60-69        | 175     | 44.4               |
|                                                | أقل من 60       | 67      | 17.0               |
|                                                | المجموع         | 394     | 100                |

أداة الدراسة: قسمت أداة الدراسة وهي الاستبانة إلى جزئين رئيسيين، الأول اشتمل على معلومات عامة عن الطالب، تضمنت متغيرات الدراسة كالجنس، الصف الدراسي، مكان الإقامة، والترتيب

#### د. محمد شاهين

الولادي في الأسرة، إضافة إلى مستوى التحصيل. أما الجزء الثاني فتتمثل في فقرات مقياس الاتجاهات نحو العنف الذي تضمن ثلاثة مجالات، هي: العنف تجاه الممتلكات، والعنف تجاه الطلاب، والعنف تجاه الإدارة والمعلمين. وقد تكون جزء الاستبانة الثاني من (37) فقرة، استخدم فيها مقياس ليكرت الخماسي معياراً للإجابة.

**صدق أداة الدراسة:** للمقياس مؤشرات عديدة على صدقه، تمثلت في صدق المحتوى، حيث عرضت الأداة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص والعاملين في الإشراف والإدارة لعملية الإرشاد التربوي، وبعض الأساتذة الجامعيين المتخصصين في الإرشاد التربوي والنفسي والإدارة التربوية لتحكيم الأداة، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، وتتوافق مع الفئة العمرية المتمثلة في طلبة المرحلة الثانوية والبيئة الفلسطينية بخصوصياتها. وقد أخذت وجهات نظرهم بعين الاعتبار من خلال تعديل بعض الفقرات أو حذفها أو إضافتها، فاعتمدت الفقرات التي اتفق عليها أكثر من (83%) من المحكمين.

أما المؤشر الثاني فهو التجانس الداخلي بين الفقرات، والذي أفرزه حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس التي تراوحت بين (0.43-0.78)، ومن خلال عينة حجمها (30) من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة.

#### ثبات الأداة:

قام الباحث باحتساب ثبات الأداة بطريقتين على النحو الآتي:

أولاً: طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest Method)، حيث طبقت أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة، لم يتم تضمينهم في عينة الدراسة الأصلية وبفارق زمني (14) يوماً بين التطبيقين، ثم احتساب معامل ارتباط سييرمان بين درجات مرتي التطبيق، وقد بلغ (0.90).

ثانياً: ثبات التجانس الداخلي (Consistency)، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Alpha Cronbach)، والجدول (2) يبين النتائج على محاور المقياس المختلفة.

اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل

جدول (2): يبين نتائج اختبار معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا على مجالات الدراسة وأقسامها المختلفة

| المحور                       | قيمة معامل |
|------------------------------|------------|
| العنف تجاه الممتلكات         | 0.77       |
| العنف تجاه الطلاب            | 0.87       |
| العنف تجاه الإدارة والمعلمين | 0.83       |
| درجة الثبات الكلية           | 0.89       |

يتضح من الجدول (2) أن الثبات لمحاور المقياس المختلفة تراوح بين (0.77-0.87)، بينما بلغت قيمة معامل ألفا للثبات الكلي (0.89).

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات المستقلة (Independent Variables)

- الجنس، وله مستويان (ذكر، أنثى).
- مكان الإقامة (السكن) وله ثلاثة مستويات، هي: (مدينة، قرية، مخيم).
- الترتيب الولادي في الأسرة ولها ثلاث مستويات، هي: (الأول، الثاني، الثالث فأعلى).
- الصف الدراسي: (العاشر، حادي عشر، ثاني عشر (التوجيهي)).
- مستوى التحصيل (المعدل العام في آخر سنة دراسية): (80 فأعلى، من 60-79، أقل من 60).

ثانياً: المتغيرات التابعة (Dependent Variables)

وتتمثل في استجابات أفراد العينة على استبانة اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة عرضاً كاملاً لنتائج الدراسة ومناقشتها، وذلك للإجابة عن تساؤلاتها والتحقق من صحة فرضياتها، ومن أجل التأكد من اعتدالية التوزيع لبيانات العينة من أجل تحديد الطرق الإحصائية المناسبة لاختبار فرضيات الدراسة استخدم اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمغروف - سمرنوف (1-Sample K-S))، الموضح في جدول (3). حيث يتبين أن قيمة مستوى المعنوية لكل من مقاييس الدراسة ( $\text{sig} > 0.05$ )، وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات المعلمية.

جدول (3): اختبار التوزيع الطبيعي (1-Sample K-S)

| الأبعاد              | قيمة الاختبار | مستوى |
|----------------------|---------------|-------|
| العنف تجاه الممتلكات | 1.589         | 0.329 |
| العنف تجاه الطلاب    | 1.228         | 0.835 |
| العنف تجاه الإدارة   | 1.049         | 0.897 |
| الدرجة الكلية        | 0.802         | 0.542 |

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس

ما اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية واتجاهات الطلبة على كل مجال، والجداول (4، 5، 6) تبين ذلك، بينما الجدول (7) يبين ترتيب المجالات تبعاً لشدة الاتجاهات. ومن أجل تفسير النتائج استخدم المعيار التالي لتفسير الاتجاهات: اتجاهات سلبية للاتجاهات التي شدتها أدنى من (60%)، وإيجابية للاتجاهات التي شدتها أعلى من (60%)، واعتبار النسبة (60%) نقطة حياد.

#### 1- مجال العنف تجاه الممتلكات:

يوضح جدول (4) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاتجاهات الطلبة نحو العنف تبعاً لمجال العنف تجاه الممتلكات.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمجال العنف تجاه الممتلكات مرتبة تنازلياً حسب درجة الاتجاه

| الرقم | الفقرة                                                         | المتوسط | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | درجة الاتجاه |
|-------|----------------------------------------------------------------|---------|-------------------|----------------|--------------|
| 1     | رمي المخلفات (النفايات) في الساحات والصفوف الدراسية سلوك طبيعي | 2.998   | 1.351             | 59.90          | سلبية        |
| 2     | الكتابة على المقاعد داخل الصفوف أمر مألوف وعادي                | 2.094   | 1.219             | 41.87          | سلبية        |
| 3     | لا أرى عيباً في الكتابة على دورات المياه                       | 2.094   | 1.219             | 41.87          | سلبية        |

اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل

|                                          |                                                                          |       |       |       |       |
|------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------|-------|-------|-------|-------|
| 4                                        | أشعر أحيانا بالرغبة في تمزيق الكتب المدرسية أو الخاصة بالمكتبة           | 2.071 | 1.091 | 41.42 | سلبية |
| 5                                        | تخريب مرافق المدرسة (مزروعات/ ساحات/...) ليس أمراً مستهجناً              | 1.977 | 1.180 | 39.50 | سلبية |
| 6                                        | لا أشعر بالضيق عندما أرى عبارات سيئة مكتوبة على جدران المدرسة            | 1.977 | 1.180 | 39.54 | سلبية |
| 7                                        | قد أقوم بتكسير لوحات الإعلان داخل المدرسة إذا ضمننت أن لا يراني أحداً    | 1.959 | 1.102 | 39.18 | سلبية |
| 8                                        | من الطبيعي تمزيق الطلاب للإعلانات المتواجدة على لوحة الإعلانات           | 1.959 | 1.102 | 39.18 | سلبية |
| 9                                        | لا يضايقني قيام بعض الطلاب بركل الأبواب بالأقدام بقوة لإغلاقها           | 1.848 | 1.073 | 36.95 | سلبية |
| 10                                       | قيام الطلبة بالتعدي على سيارات العاملين والمدرسة يكون له ما يبرره أحيانا | 1.739 | 1.070 | 34.77 | سلبية |
| 11                                       | تكسير زجاج النوافذ من قبل الطلاب هو حدث عادي                             | 1.739 | 1.070 | 34.77 | سلبية |
| 12                                       | ممارسة التكسير أو التخريب لأدوات المختبرات الحاسوبية أو العلمية أمر عادي | 1.635 | 0.985 | 32.69 | سلبية |
| 13                                       | أقبل قيام الطلبة بتكسير الأبواب والمقاعد المدرسية                        | 1.635 | 0.985 | 32.69 | سلبية |
| الدرجة الكلية لمجال العنف تجاه الممتلكات |                                                                          | 1.979 | 0.813 | 39.57 | سلبية |

\* أقصى درجة للفقرة (5) \*وللمجال (65) درجة

يتضح من خلال الجدول (4) أن اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف كانت سلبية لجميع الفقرات حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات ما

د. محمد شاهين

بين (32.6%-59.9%). أما الدرجة الكلية لمجال العنف تجاه الممتلكات فقد كانت أيضاً سلبية، حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المبحوثين على هذا المجال (39.57%).

2- مجال العنف تجاه الطلاب:

يوضح الجدول (5) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاتجاهات الطلبة نحو العنف تبعاً لمجال العنف تجاه الطلاب.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمجال العنف تجاه الطلاب مرتبة تنازلياً حسب درجة الاتجاه

| الرقم | الفقرة                                                        | المتوسط | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | درجة الاتجاه |
|-------|---------------------------------------------------------------|---------|-------------------|----------------|--------------|
| 1     | السخرية من الطلاب الآخرين تدل على القوة                       | 2.792   | 1.411             | 55.83          | سلبية        |
| 2     | توجيه الألفاظ الحادة والناابية للطلاب الآخرين سلوك عادي       | 2.426   | 1.308             | 48.52          | سلبية        |
| 3     | لا مانع لدي من القيام بالتشاجر مع الطلاب باستخدام اليدين      | 2.300   | 1.310             | 45.99          | سلبية        |
| 4     | قد الجأ إلي التشاجر مع الطلاب باستخدام أدوات حادة             | 2.228   | 1.210             | 44.56          | سلبية        |
| 5     | القيام ببلاغات كاذبة عن أحد الطلاب يعتبر ذكاء ولا يضايقني     | 2.124   | 1.186             | 42.48          | سلبية        |
| 6     | لا حرج في شتم الطلبة الآخرين بألفاظ غير مناسبة                | 2.119   | 1.225             | 42.38          | سلبية        |
| 7     | من الحكمة إرسال التهديد إلي أحد الطلبة عبر الهاتف أو الإنترنت | 2.119   | 1.167             | 42.38          | سلبية        |

اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل

|    |                                                     |       |       |       |       |
|----|-----------------------------------------------------|-------|-------|-------|-------|
| 8  | التحرش الجنسي بالطلاب الآخرين<br>حدث طبيعي في عمرنا | 2.086 | 1.320 | 41.72 | سلبية |
| 9  | لا مانع لدي من إثارة إشاعة سيئة<br>حول أحد الطلاب   | 1.916 | 1.264 | 38.32 | سلبية |
| 10 | لا مانع لدي من إثارة إشاعة سيئة<br>حول أحد الطلاب   | 1.863 | 1.097 | 37.25 | سلبية |
| 11 | بعض الطلاب مزعجون ولا ينفع<br>معهم سوى العنف        | 1.843 | 1.108 | 36.85 | سلبية |
| 12 | افتعال المقالب المزعجة للطلبة امر<br>مسل            | 1.817 | 1.047 | 36.34 | سلبية |
| 13 | أميل إلي حمل أدوات خطيرة<br>( سلاح/ سكين/ ... )     | 1.756 | 0.979 | 35.12 | سلبية |
|    | الدرجة الكلية لمجال العنف تجاه الطلاب               | 2.074 | 0.785 | 41.48 | سلبية |

\* أقصى درجة للفقرة (5) \* وللمجال (65) درجة

يتضح من خلال الجدول (5) أن اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف تبعاً لمجال العنف تجاه الطلاب كانت سلبية على جميع الفقرات، حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات ما بين (35.1%-55.8%). أما الدرجة الكلية لمجال العنف تجاه الطلاب فكانت أيضاً سلبية، حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المبحوثين على هذا المجال (41.48%).

3- مجال العنف تجاه العنف تجاه الإدارة والمعلمين:

يوضح الجدول (6) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاتجاهات الطلبة نحو العنف تبعاً لمجال العنف تجاه الإدارة والمعلمين.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمجال العنف تجاه الإدارة والمعلمين مرتبة تنازلياً حسب درجة

| الرقم | الفقرة                                                                      | المتوسط | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | درجة الاتجاه |
|-------|-----------------------------------------------------------------------------|---------|-------------------|----------------|--------------|
| 1     | لا أرى مانعاً من إرسال رسائل تهديد أو عبارات غير مهذبة لأحد المعلمين        | 3.018   | 1.509             | 60.35          | إيجابية      |
| 2     | لا مانع لدي من استخدام الألفاظ غير المناسبة ضد المعلمين والإدارة في المدرسة | 2.855   | 1.492             | 57.10          | سلبية        |
| 3     | لا أشعر بالضيق من قيام بعض الطلاب بحركات وإيماءات بقصد الإساءة للمعلمين     | 2.388   | 1.327             | 47.76          | سلبية        |
| 4     | تهديد أحد المعلمين أو الإداريين بالألفاظ أو الحركات يعد شجاعة من الطلاب     | 2.335   | 1.319             | 46.70          | سلبية        |
| 5     | لا يضايقني إثارة إشاعة سيئة حول أحد المعلمين أو الإداريين                   | 2.234   | 1.312             | 44.66          | سلبية        |
| 6     | لا أشعر بالحرَج من الاستهزاء بأحد المعلمين أو الإداريين                     | 2.203   | 1.235             | 44.05          | سلبية        |
| 7     | نظرتي عادية للتعدي بالضرب على أحد المعلمين أو الإدارة من قبل الطلاب         | 2.102   | 1.189             | 42.03          | سلبية        |
| 8     | من الشجاعة أن تتحدى تعليمات المعلمين وترفضها                                | 2.056   | 1.243             | 41.11          | سلبية        |

**اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل**

|                                                  |                                    |       |       |       |       |
|--------------------------------------------------|------------------------------------|-------|-------|-------|-------|
| 9                                                | بعض المعلمين يستحقون أن تسيء إليهم | 2.048 | 1.223 | 40.96 | سلبية |
| 10                                               | أكره إدارة المدرسة                 | 2.003 | 1.343 | 40.05 | سلبية |
| الدرجة الكلية لمجال العنف تجاه الإدارة والمعلمين |                                    |       |       |       |       |
|                                                  |                                    | 2.324 | 0.989 | 46.48 | سلبية |

\* أقصى درجة للفقرة (5) \* وللمجال (50) درجة

يتضح من خلال الجدول (6) أن اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف تبعاً لمجال العنف تجاه الإدارة والمعلمين كانت إيجابية على الفقرة (1)، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرة (60.3%)، وكان الاتجاه سلبياً على بقية الفقرات حيث تراوحت النسبة المئوية لاستجابات المفحوصين على هذه الفقرات ما بين (40.9%-57.1%). أما الدرجة الكلية لمجال العنف تجاه الإدارة والمعلمين فكانت سلبية، حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المبحوثين على هذا المجال (46.48%).

**4- ترتيب المجالات والدرجة الكلية لاتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف:**

يوضح الجدول (7) ترتيب المجالات والدرجة الكلية لاتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف.

**جدول (7): ترتيب المجالات والدرجة الكلية لاتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس**

**الفلسطينية نحو العنف حسب درجة الاتجاه**

| الترتيب | المجالات                     | المتوسط الحسابي | النسبة المئوية | درجة الاتجاه |
|---------|------------------------------|-----------------|----------------|--------------|
| 1       | العنف تجاه الإدارة والمعلمين | 2.324           | 46.48          | سلبية        |
| 2       | العنف تجاه الطلاب            | 2.074           | 41.48          | سلبية        |
| 3       | العنف تجاه الممتلكات         | 1.979           | 39.57          | سلبية        |
|         | الدرجة الكلية للاتجاهات      | 2.126           | 42.51          | سلبية        |

يتضح من خلال الجدول (7) أن الدرجة الكلية لاتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف كانت سلبية، حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لمتوسط استجابات المفحوصين

#### د. محمد شاهين

على جميع الفقرات لجميع المجالات (42.5%). كذلك فإن ترتيب المجالات تبعاً لاتجاهات طلبية المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف جاء على النحو الآتي: العنف تجاه الإدارة والمعلمين، ثم العنف تجاه الطلاب، وأخيراً أدنى مستوى للاتجاهات كان للعنف نحو الممتلكات. إن تقديرات الطلبة لاتجاهاتهم نحو العنف بمجالاته الثلاثة كانت سلبية (أدنى من 60%)، وكان مجال الاتجاهات للعنف نحو الإدارة والمعلمين هو الأعلى، ونالت إحدى فقراته على درجة إيجابية للاتجاهات نحو العنف "لا أرى مانعاً من إرسال رسائل تهديد أو عبارات غير مهذبة لأحد المعلمين"، بنسبة (60.35%). إن هذه النتائج تشير إلى تجاه سلبي لدى الطلبة نحو العنف لكنها بنسبة مرتفعة، وهذا يؤشر نحو ما أشارت إليه نتائج دراسة وجنر وزملائه (2010) بضرورة زيادة مساحة التواصل الإيجابي وتمتين العلاقة بين المعلمين والطلبة، وبناء جسور الثقة والاحترام بين الطلبة والطواقم المدرسي. وتتوافق هذه النتيجة مع ما جاء في تقرير مركز الإحصاء الفلسطيني (2012) الذي أشار إلى أن نسبة انتشار العنف في المجتمع الفلسطيني بلغت (30%)، ويمكن ربط ذلك بالظروف الاقتصادية والسياسية والأمنية الخاصة التي يعيشها الأطفال الفلسطينيون تحت الاحتلال وممارساته، إلا أنه أيضاً لا يمكن إغفال الدور الكبير للبيئة المدرسية والنظام التربوي والسياق الاجتماعي الذي فقد كثيراً من عوامل الضبط.

#### ثانياً: النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

##### النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في اتجاهات طلبية المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف تبعاً لمتغير الجنس. ومن أجل فحص الفرضية استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test)، ونتائج الجدول (8) تبين ذلك.

جدول (8): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة اتجاهات الطلبة نحو العنف تبعاً لمتغير الجنس

| مستوى<br>الدلالة | (ت)<br>المحسوبة | أنثى     |         | ذكر      |         | الجنس<br>المجال              |
|------------------|-----------------|----------|---------|----------|---------|------------------------------|
|                  |                 | الانحراف | المتوسط | الانحراف | المتوسط |                              |
| **0.00           | 2.901           | 0.680    | 1.857   | 0.907    | 2.093   | العنف تجاه الممتلكات         |
| **0.00           | 6.337           | 0.678    | 1.828   | 0.809    | 2.306   | العنف تجاه الطلاب            |
| **0.00           | 4.356           | 0.8766   | 2.105   | 1.046    | 2.530   | العنف تجاه الإدارة والمعلمين |
| **0.00           | 5.038           | 0.665    | 1.930   | 0.817    | 2.310   | الدرجة الكلية                |

\* دال إحصائياً عند مستوى ( $0.05 \geq \alpha$ ) \*\* دال إحصائياً عند مستوى ( $0.01 \geq \alpha$ ) \*بدرجة حرية (392)

### اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل

يتضح من الجدول (8) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على جميع المجالات والدرجة الكلية للاتجاهات على التوالي (0.00)، وهذه القيم أقل من قيمة مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بمعنى وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف تبعاً لمتغير الجنس، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة الذكور، بمعنى أن درجة اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف لدى الذكور أعلى منها عند الإناث.

لقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة آستور وزملائه (2006)، بأن متغير الجنس يعد من المتغيرات المهمة التي تؤثر في اتجاهات الأفراد نحو العنف، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة ( $0.01 \geq \alpha$ )، فالذكور في مجتمعنا الشرقي وضمن أساليب التربية والتنشئة الأسرية يعطون حرية محدداً أضيق بكثير من تلك للإناث في التعبير عن آرائهم وميولهم واتجاهاتهم، هذا بالإضافة إلى تميز الذكور في مجال القدرات والطاقات الجسدية وانعكاس ذلك على أساليب تفريغها. وقد لاحظ الباحث أن البيئة الفيزيائية والاجتماعية لمدارس الإناث الثلاث كانت أكثر تطوراً مقارنة بتلك البيئة لمدارس الذكور التي شارك طلبتها في عينة الدراسة.

#### النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف تبعاً لمتغير مكان الإقامة. ومن أجل فحص الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لتعرف دلالة الفروق في اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

جدول (9): المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلبة نحو العنف تبعاً لمتغير مكان الإقامة

| مكان الإقامة                 | مدينة (ن= 91) | قرية (ن=219) | مخيم (ن=84) |
|------------------------------|---------------|--------------|-------------|
|                              | المتوسط       | المتوسط      | المتوسط     |
| العنف تجاه الممتلكات         | 1.818         | 2.073        | 1.906       |
| العنف تجاه الطلاب            | 1.847         | 2.150        | 2.121       |
| العنف تجاه الإدارة والمعلمين | 2.163         | 2.375        | 2.365       |
| الدرجة الكلية                | 1.943         | 2.200        | 2.131       |

يتضح من خلال الجدول (9) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة ما إذا كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في اتجاهات الطلبة نحو العنف تبعاً لمتغير مكان الإقامة

| مكان الإقامة                 | مصدر التباين                               | درجات الحرية    | مجموع مربعات الانحراف       | متوسط الانحراف | "ف" المحسوبة | مستوى الدلالة |
|------------------------------|--------------------------------------------|-----------------|-----------------------------|----------------|--------------|---------------|
| العنف تجاه الممتلكات         | بين المجموعات<br>داخل المجموعات<br>المجموع | 2<br>391<br>393 | 4.755<br>254.718<br>259.472 | 2.377<br>0.651 | 3.649        | *0.02         |
| العنف تجاه الطلاب            | بين المجموعات<br>داخل المجموعات<br>المجموع | 2<br>391<br>393 | 6.152<br>235.978<br>242.130 | 3.076<br>0.604 | 5.097        | **0.00        |
| العنف تجاه الإدارة والمعلمين | بين المجموعات<br>داخل المجموعات<br>المجموع | 2<br>391<br>393 | 3.091<br>381.630<br>384.721 | 1.546<br>0.976 | 1.584        | 0.20          |
| الدرجة الكلية                | بين المجموعات<br>داخل المجموعات<br>المجموع | 2<br>391<br>393 | 4.252<br>228.728<br>232.980 | 2.126<br>0.585 | 3.634        | **0.02        |

\* دال إحصائياً عند مستوى  $(0.05 \geq \alpha)$  \*\* دال إحصائياً عند مستوى  $(0.01 \geq \alpha)$  \*بدرجة حرية (392)

يتضح من الجدول (10) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على مجال العنف اتجاه الإدارة والمعلمين (0.20)، وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة  $(0.05 \geq \alpha)$ ، أي أننا نقبل الفرضية الصفرية على هذا المجال بمعنى عدم وجود فروق دالة إحصائية. أما بالنسبة لمجالات (العنف تجاه الممتلكات، العنف تجاه الطلاب) والدرجة الكلية لاتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف تبعاً لمتغير مكان الإقامة فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوب على التوالي (0.02، 0.00، 0.02)، وهذه القيم أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة  $(0.05 \geq \alpha)$ ،

### اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل

أي أننا نرفض الفرضية الصفرية على هذه المجالات، بمعنى وجود فروق دالة إحصائية. ولمعرفة لصالح من كانت هذه الفروق استخدم الاختبار البعدي (LSD) للمقارنات البعدية، كما في الجدول (11).

جدول (11): نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في اتجاهات الطلبة نحو العنف تبعاً لمتغير مكان الإقامة

| المحاور                      | المقارنات | المتوسط | مدينة | قرية   | مخيم   |
|------------------------------|-----------|---------|-------|--------|--------|
| العنف تجاه الممتلكات         | مدينة     | 1.818   |       | 0.255* |        |
| العنف تجاه الإدارة والمعلمين | مدينة     | 1.847   |       | 0.303* | 0.274* |
| الدرجة الكلية                | مدينة     | 1.943   |       | 0.257* | 0.188* |

\* دال إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ )

يتضح من خلال نتائج الجدول (11) وجود فروق جوهرية في اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف تبعاً لمتغير مكان الإقامة على مجال العنف تجاه الممتلكات، ومجال العنف تجاه الإدارة والمعلمين، وعلى الدرجة الكلية بين قرية ومدينة لصالح القرية. أما الفروق بين مخيم ومدينة فكانت لصالح المخيم على مجال العنف تجاه الإدارة والمعلمين، وعلى الدرجة الكلية بين مخيم ومدينة لصالح مخيم.

ويمكن رد هذه النتيجة إلى طبيعة التنشئة الأسرية خاصة في الجانب الاجتماعي ومهارات التواصل للطلبة في المدينة باعتبارها ذات مستوى أعلى مما هي في المدينة والمخيم، كما أن الشدة والقسوة والعنف من منظور الموروث الثقافي أكثر تأثيراً في مجتمع القرية والمخيم مقارنة بمجتمع المدينة في البيئة العربية.

### النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في درجة اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف تبعاً لمتغير الترتيب الولادي في الأسرة. ومن أجل فحص الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لتعرف دلالة الفروق في اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف تبعاً لمتغير الترتيب الولادي في الأسرة.

جدول (12): المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلبة نحو العنف تبعاً لمتغير الترتيب الولادي في الأسرة

| الترتيب الولادي في الأسرة    | الأول (ن= 95) | الثاني (ن=98) | الثالث فأعلى (ن=201) |
|------------------------------|---------------|---------------|----------------------|
|                              | المتوسط       | المتوسط       | المتوسط              |
| العنف تجاه الممتلكات         | 1.913         | 1.958         | 2.020                |
| العنف تجاه الطلاب            | 2.036         | 2.054         | 2.102                |
| العنف تجاه الإدارة والمعلمين | 2.243         | 2.158         | 2.443                |
| الدرجة الكلية                | 2.064         | 2.057         | 2.188                |

يتضح من خلال الجدول (12) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة ما إذا كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)، والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في اتجاهات الطلبة نحو العنف تبعاً لمتغير الترتيب الولادي في الأسرة

| الترتيب الولادي في الأسرة    | مصدر التباين                               | درجات الحرية    | مجموع مربعات                | متوسط الانحراف | "ف" المحسوبة | مستوى الدلالة |
|------------------------------|--------------------------------------------|-----------------|-----------------------------|----------------|--------------|---------------|
| العنف تجاه الممتلكات         | بين المجموعات<br>داخل المجموعات<br>المجموع | 2<br>391<br>393 | 0.797<br>258.675<br>259.472 | 0.399<br>0.662 | 0.603        | 0.548         |
| العنف تجاه الطلاب            | بين المجموعات<br>داخل المجموعات<br>المجموع | 2<br>391<br>393 | 0.329<br>241.801<br>242.130 | 0.165<br>0.618 | 0.266        | 0.766         |
| العنف تجاه الإدارة والمعلمين | بين المجموعات<br>داخل المجموعات<br>المجموع | 2<br>391<br>393 | 6.176<br>378.545<br>384.721 | 3.088<br>0.968 | 3.190        | *0.042        |
| الدرجة الكلية                | بين المجموعات<br>داخل المجموعات<br>المجموع | 2<br>391<br>393 | 1.614<br>231.366<br>232.980 | 0.807<br>0.592 | 1.364        | 0.257         |

\* دال إحصائية عند مستوى  $(0.05 \geq \alpha)$

يتضح من الجدول (13) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على المجالات (مقياس الاتجاهات نحو العنف، العنف اتجاه الطلاب) والدرجة الكلية لاتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف تبعاً لمتغير الترتيب الولادي في الأسرة على التوالي (0.54، 0.76،

### اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل

(0.25)، وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ( $0.05 \geq \alpha$ )، أي أننا نقبل الفرضية الصفرية على هذه المجالات بمعنى عدم وجود فروق دالة إحصائية. أما بالنسبة لمجال (العنف اتجاه الإدارة والمعلمين) فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوب على هذا المجال (0.04)، وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ( $0.05 \geq \alpha$ )، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية على هذا المجال، بمعنى وجود فروق دالة إحصائية، ولمعرفة لصالح من كانت هذه الفروق استخدم اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، ونتائج الجدول (14) تبين ذلك:

جدول رقم (14) نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في درجة اتجاهات الطلبة نحو

#### العنف تبعاً لمتغير الترتيب الولادي في الأسرة

| المحاور                      | المقارنات    | المتوسط | الأول | الثاني | الثالث فأعلى |
|------------------------------|--------------|---------|-------|--------|--------------|
| العنف تجاه الإدارة والمعلمين | الأول        | 2.243   |       |        |              |
|                              | الثاني       | 2.158   |       |        | 0.285*       |
|                              | الثالث فأعلى | 2.443   |       |        |              |

\* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ )

يتضح من خلال نتائج الجدول (14) وجود فروق جوهرية في اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف تبعاً لمتغير الترتيب الولادي في الأسرة على العنف تجاه الإدارة والمعلمين بين الولد الثاني وبين الثالث فأعلى لصالح الثالث فأعلى. وقد تفسر هذه النتيجة باعتبار أن ضوابط الأسرة الاجتماعية تكون واضحة وتتابع باهتمام مع الولدين الأولين، لكنها تتراجع من المولود الثالث فأعلى.

#### النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف تبعاً لمتغير الصف الدراسي. ومن أجل فحص الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لتعرف دلالة الفروق في اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

جدول (15): المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلبة نحو العنف تبعاً لمتغير الصف الدراسي

| الصف الدراسي                 | عاشر (ن= 55) | حادي عشر (ن=207) | ثاني عشر (ن=132) |
|------------------------------|--------------|------------------|------------------|
|                              | المتوسط      | المتوسط          | المتوسط          |
| العنف تجاه الممتلكات         | 1.771        | 1.935            | 2.135            |
| العنف تجاه الطلاب            | 1.892        | 2.013            | 2.246            |
| العنف تجاه الإدارة والمعلمين | 2.224        | 2.177            | 2.596            |
| الدرجة الكلية                | 1.962        | 2.042            | 2.326            |

يتضح من خلال الجدول (15) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة ما إذا كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)، والجدول (16) يوضح ذلك.

جدول (16): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة اتجاهات الطلبة نحو العنف تبعاً

لمتغير الصف الدراسي

| الصف الدراسي                 | مصدر التباين                               | درجات الحرية    | مجموع مربعات                 | متوسط الانحراف | "ف" المحسوبة | مستوى الدلالة |
|------------------------------|--------------------------------------------|-----------------|------------------------------|----------------|--------------|---------------|
| العنف تجاه الممتلكات         | بين المجموعات<br>داخل المجموعات<br>المجموع | 2<br>391<br>393 | 5.993<br>253.480<br>259.472  | 2.996<br>0.648 | 4.622        | **0.01        |
| العنف تجاه الطلاب            | بين المجموعات<br>داخل المجموعات<br>المجموع | 2<br>391<br>393 | 6.484<br>235.646<br>242.130  | 3.242<br>0.603 | 5.379        | **0.00        |
| العنف تجاه الإدارة والمعلمين | بين المجموعات<br>داخل المجموعات<br>المجموع | 2<br>391<br>393 | 14.790<br>369.931<br>384.721 | 7.395<br>0.946 | 7.816        | **0.00        |
| الدرجة الكلية                | بين المجموعات<br>داخل المجموعات<br>المجموع | 2<br>391<br>393 | 8.206<br>224.774<br>232.980  | 4.103<br>0.575 | 7.137        | **0.00        |

\* دال إحصائياً عند مستوى  $(0.05 \geq \alpha)$  \*\* دال إحصائياً عند مستوى  $(0.01 \geq \alpha)$  \* بدرجة حرية (392)

يتضح من الجدول (16) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب قد بلغت على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية لاتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف تبعاً لمتغير الصف الدراسي على التوالي (0.01، 0.00، 0.00، 0.00)، وجميع هذه القيم أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة  $(0.05 \geq \alpha)$ ، أي أننا نرفض الفرضية الصفرية على هذه المجالات وعلى الدرجة

### اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل

الكلية لاتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف تبعاً لمتغير الصف الدراسي، بمعنى وجود فروق دالة إحصائية. ولمعرفة لصالح من كانت هذه الفروق استخدم اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، ونتائج الجدول (17) تبين ذلك.

جدول (17): نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في اتجاهات الطلبة نحو العنف

تبعاً لمتغير الصف الدراسي

| المحاور                      | المقارنات  | المتوسط | العاشر | الحادي عشر | الثاني عشر |
|------------------------------|------------|---------|--------|------------|------------|
| العنف تجاه الممتلكات         | العاشر     | 1.771   |        |            | *0.364     |
|                              | الحادي عشر | 1.935   |        |            | *0.200     |
| العنف تجاه الطلاب            | العاشر     | 1.892   |        |            | *0.353     |
|                              | الحادي عشر | 2.013   |        |            | *0.233     |
| العنف تجاه الإدارة والمعلمين | العاشر     | 2.224   |        |            | *0.373     |
|                              | الحادي عشر | 2.177   |        |            | *0.419     |
| الدرجة الكلية                | العاشر     | 1.962   |        |            | *0.363     |
|                              | الحادي عشر | 2.042   |        |            | *0.284     |

\* دال إحصائية عند مستوى  $(0.05 \geq \alpha)$  \*\* دال إحصائية عند مستوى  $(0.01 \geq \alpha)$  \* بدرجة

حرية (392)

يتضح من خلال نتائج جدول (17) أن اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف على كل مجالات العنف التي تضمنتها الدراسة تتزايد مع تقدم الطالب في صفه الدراسي، وهي ذات دلالة لصالح الصف الثاني عشر مقارنة بالصفين العاشر والحادي عشر. ويمكن أن نعزو ذلك إلى واقع المرحلة الثانوية في النظام التربوي الفلسطيني باعتبار الصف الثاني عشر هو نهاية المرحلة المدرسية، وشعور الطالب بأنه ليس مسؤولاً من المدرسة بالدرجة التي كانت في الصفوف السابقة، إضافة إلى ما يتعرض له الطالب في هذه السنة من ضغوط ذاتية وأسرية حول سلوكه وتوقعاتهم نحو تحصيله، وهذا قد يضعه في مستوى مرتفع من الضغوط والتوترات التي تؤثر سلباً على اتجاهاته نحو العنف واضطراب سلوكه.

### النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف ومستوى التحصيل الدراسي. ومن أجل فحص الفرضية استخدم معامل ارتباط بيرسون، وكما هو موضح في الجدول (18).

جدول (18): نتائج معامل إرتباط بيرسون بين اتجاهات الطلبة نحو العنف ومستوى التحصيل

| الدراسي             |           |                       |         |                     |         |
|---------------------|-----------|-----------------------|---------|---------------------|---------|
| مستوى الدلالة       |           | مستوى التحصيل الدراسي |         | الاتجاهات نحو العنف |         |
| معامل ارتباط بيرسون |           |                       |         |                     |         |
| **0.00              | ** -0.279 | الانحراف              | المتوسط | الانحراف            | المتوسط |
|                     |           | 0.715                 | 1.784   | 0.770               | 2.1256  |

**\*\* دال إحصائياً عند مستوى  $(0.01 \geq \alpha)$  \*بدرجة حرية (392)**

يتضح من الجدول (18) وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف ومستوى التحصيل الدراسي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما (-0.27)، بينما بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوب من العينة (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة المحدد للدراسة ( $0.05 \geq \alpha$ )، وعليه فقد رفضت الفرضية الصفرية، وقد كانت هذه العلاقة عكسية سلبية، أي أنه وكلما ازدادت درجة اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف سلبية كلما انخفض مستوى التحصيل الدراسي.

لقد توافقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة وجنر وزملائه (2010) باعتبار معدل الطالب في المدرسة أحد العوامل التي أعطت فروقاً دالة في مستوى العنف لدى الطلبة، وكذلك مع دراسة سولبرج وزملائه (2007) التي أظهرت أن الطلاب الذين يتعرضون للعنف فإن ذلك ينعكس سلباً على تحصيلهم الأكاديمي، وأيضاً مع نتائج العديد من الدراسات التي أوردها جاربارينو ( Garbarino, 2001)، وأشارت نحو الانعكاس السلبي على تحصيل الطلبة نتيجة ممارستهم للعنف أو تعرضهم له أو حتى مشاهدة مواقف العنف داخل المدرسة. إن أجواء العنف تتناقض مع توفير الأجواء الحياتية والتربوي المناسبة لينمو الطلبة الأطفال نمواً جسدياً ونفسياً ومعرفياً وانهالياً سليماً. لقد أظهرت الدراسات الواردة في الدراسة أن نوعية العلاقة بين المعلم والطالب هي العامل الأكثر أهمية في الإدارة الصفية الفعالة ومشاركة الطلبة في التعلم. كما أن الثقافة المدرسية الايجابية يمكن تشخيصها

### اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل

من خلال العلاقات الإيجابية بين الطلبة بعضهم البعض، وبين الطلبة والمعلمين أيضاً. وأن تعزيز منهجية العلاقات الإيجابية داخل المدرسة هو عنصر رئيس لتحقيق النشأة السوية للطلاب، وتعزيز ثقافة إيجابية في المدرسة، ومنع العنف المدرسي، ووقف التمييز والتفرقة، والمشاركة بدافعية ذاتية من قبل الطلاب نحو التعلم وتحسين نتائجهم الأكاديمية.

#### التوصيات:

تشكل الدراسة الحالية بداية متواضعة في البيئة الفلسطينية لدراسة موضوع مهم خاصة لدى فئة طلبة المدارس، الأمر الذي يدعو إلى وضع بعض التوصيات في مجال البيئة التربوية المناسبة لطلبة المدارس مستقبلاً، وكالاتي:

- 1- بناء برنامج تدخل شمولي لتطوير البيئة الاجتماعية المدرسية من خلال تحسين واقع العلاقات وأساليب التواصل المناسبة بين الطلبة والمعلمين والطاقت الإداري.
- 2- تطوير البيئة الفيزيائية للمدارس الحكومية لتشمل توفير المكان وتصميمه وأنماط استخدامه التي تسهل حدوث السلوك الملائم.
- 3- إجراء مزيد من الدراسات لبلورة الموضوع، وتحسين أداة القياس ليسهل على المعنيين من مربين وأولياء أمور تحديد دوافع اللجوء إلى الكذب والتعامل معها.

#### المراجع العربية والأجنبية:

##### المراجع العربية:

1. أبو جادو، صالح (1998). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان: دار المسيرة للطبع والنشر والتوزيع.
2. زهران، حامد (2003). علم النفس الاجتماعي، ط6، القاهرة: عالم الكتب.
3. البشري، عامر (2004). دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجه نظر المرشدين الطلابيين تطبيقاً على منطقة عسير، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
4. خليل، خليل (1995). معجم المصطلحات الأجنبية، بيروت: دار الفكر اللبناني.
5. الخولي، سناء (2006). التغير الاجتماعي والتحديث. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

د. محمد شاهين

6. غزوان، هادي (2006). ثقافة العنف المدرسي في العراق بين عهدين، **جريدة الصباح العراقية**، العدد (824)، العراق، ص (2).
7. عربيات، سليمان (1999). **ظاهرة العنف والمسؤولية الأمنية والتربوية والجامعية**، بحث مقدم إلى المؤتمر العربي للتعليم والأمن (الأمن مسؤولية اجتماعية)، المنعقد في الرياض في الفترة من (4-6/10/1999)، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
8. السعدوي، عبد الله (1420هـ). **دراسة ظاهرة السلوك العدواني (المضاربات) في المدارس الثانوية بمدينة الرياض - دراسة ميدانية**، وزارة المعارف.
9. الخراشي، سليمان (1423هـ). **المشكلات النفسية والتعليمية الشائعة لدى طلاب المرحلتين الدنيا والمتوسط بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
10. الطيار، فهد (2005). **العوامل الاجتماعية المؤدية لدى طلاب المرحلة الثانوية ودراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
11. آل رشود، سعد (1421هـ). **اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف - دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الملك سعود، الرياض.
12. مركز الإحصاء الفلسطيني: **تقرير المركز للعام 2012**.

المراجع الأجنبية:

1. Akiba, M. (2008). Predictors of student fear of school violence: a comparative study of eight grade in 33 countries, **School Effectiveness of School Improvement**, 19 (1), 51-72.
2. Akiba, M., Letendre, G., & Goesling, B. (2002). Student victimization: National and school system effects on school violence in 37 nations, **American Research Journal**, 39 (4), 829-853.
3. Berman, S., Kurtinesm W., & Serafini, L. (1997). The impact of exposure to crime and violence on urban youth. **American Journal of Orthopsychiatry**, 66, 329-336.

اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل

4. Buhner, G., and Wanke, M., (2002). **Attitudes and Attitudes** change, Hove, UK: Psychology Press.
5. Cozens, P. (2008). Public health and the potential benefits of crime prevention through environmental design. **N S W Public Health Bull**, 18, 232-237.
6. Elias, L., Marturano, E., Motta, A., & Giurlani, A. (2003). Treating boys with low school achievement and behavior problems: Comparison of two kinds of intervention, **Psychological Report**, 92, 105-116.
7. Farrell, A., & Bruce, S. (1997). Impact of exposure to community violence on violent behavior and emotional distress among urban adolescents, **Journal of Clinical Child Psychology**, 26, 2-14.
8. Garbarino, j. (2001). An ecological perspective on the effect of violence on children. **Journal of Community Psychology**, 20, 361-378.
9. Gellman, R., & Delucia – waack, J. (2006). Predicting school violence: A comparison of violent and nonviolent male students on attitudes toward violence exposure level to violence, and PTSD symp to matology, **Psychology in the Schools**, 43 (15), 591-598.
10. Hirschi, T. (1969). **Cause of Delinquency**, Los Angeles: University of California press.
11. Hinshaw, S. P. (1992). Externalizing behavior problems and academic underachievement in childhood and adolescence: Causal relationships and underlying mechanisms, **Psychological Bulletin**, 111, 127-155.
12. Johnson, S. L. (2009). Improving the school environment to reduce school violence: a review of the literature, **Journal of school health**, 79 (10), 451-465.
13. Marturano, E., Ferreira, M., & D'Avila-Bacarji, k. (2005). An evaluation scale of family environment for identification of children at risk of school failure. **Psychological Report**, 96, 307-321.
14. Payne, A., & Gottfredson, D., (2003). Schools as communities: the relationship among communal school organization, student bonding, and school disorder, **Criminology**, 41, 749-777.
15. Sobol, W., Coulton, C., & Durbin, J. (2004). Building community capacity for violence prevention. **Journal of Interprets Violence**, 19: 322-340.
16. Solberg, V., Carlstron, A., Howard, K., & Jones, J. (2007). Classifying at-risk high school youth: The influence of exposure to community violence and protective Factors on academic and health outcomes, **The Career Development Quarterly**, 55, 313-327.

17. Taylor, R., & Harrell, A. (1996). Physical environment and crime, Washington, D.C.: U. C.: Government Printing office, **NCJ Publication**, No. 157311: 1-32.
18. Wegner, E., Garcia-Santiago, O., Nishimura, S., Hishinuma, E. (2010). Educational performance and attitudes toward school as risk-protective factor for violence: a study of the Asian\Pacific Islander youth violence prevention center, **Psychological in School**, 47 (8), 789-802.